

تماسك الجماعة الرياضية:

يقصد بالتماسك فى أى فريق رياضى مجموعة العلاقات المتبادلة بين أعضائه داخل الملعب وخارجه . حيث أن سلوك كل فرد منهم يتوقف على سلوك الآخرين ، وهذا التفاعل يتم على الجانب الحركى والاجتماعى عن طريق الإدراك والاستجابة المؤسسة على هذا الإدراك ولأن اللاعب فى الفريق هو عضو فى مجموعة وهو بحكم تكوينه العصبى والبدنى مستعد وقادر على متابعة سلوك زملائه فى الفريق ويستطيع أن يربط بين هذه المتابعة للسلوك وردود أفعاله .ويمكن القول بأن التماسك قد تحقق بين اللاعب وباقى أفراد الفريق عندما يبدأ فى استخدام تكوينه البدنى والنفسى فى ملاحظة زملائه وحدث استجابة بينهم نتيجة الملاحظة واستجابة . الزملاء له

وللتماسك شقان (حركى – اجتماعى) ويمكن عن طريق (التفاعل) التعرف على قوة بناء الفريق ، لأن الدور والمكانة لكل لاعب يتحددان فى ضوء العلاقات المتبادلة سواء كانت حركية أو اجتماعية ، كما أن الظواهر المختلفة من تعاون وتنافس وتآلف وسيطرة وخضوع وتحالف فى تظهر أيضا فى ضوء التفاعل الذى يحدث بين أفراد الفريق .وجميع هذه الظواهر هى دليل على النظام الاجتماعى داخل الفريق ولا بد أن يكون المدرب أو

الإدارى على دراية بهذا النظام حتى يتم توظيف قواعده مع الفريق كما أن التماسك الحركى هو الأساس المحرك للفريق وعن طريقه يكون الاتصال بين اللاعبين بواسطة أداة اللعب (الكرة مثلا) أو التحركات . كما أن التفاعل والاتصال بين اللاعبين يأتى من خلال حركة الفريق حيث أن ارتفاع مستوى التفاعل فى الفريق يؤدى إلى ارتفاع المسئولية الجماعية ، كما أن إنجاز الفريق هو محصلة لاتصال وتفاعل أعضائه

: مفهوم التماسك

تدرج دراسة الجماعات تحت اسم ديناميكيات الجماعة – وهو مصطلح قدمه "كيرت لوين" (١٩٣٥) ليمثل عمليتين رئيسيتين تحدثان داخل الجامعة وإحدى هذه العمليات – وهى التماسك – تهتم بتطوير والمحافظة على الجماعة والثانى وهى التحرك – وهى نشاط تسعى من خلاله الجماعة لتحقيق الأهداف وأشار " كاتل " (١٩٤٨) إلى أن وظائف هاتين العمليتين الرئيسيتين تعتبر جوهرية (أى دون المحافظة على الجماعة لا يمكن أن يكون هناك تحرك للجماعة) ويمكن جوهر التماسك فى تعريفها ، حيث يفترض " كارون " (١٩٨٢) أن التماسك عملية ديناميكية كانت تنعكس فى ميل الجماعة إلى الالتصاق معا والبقاء . متحدين لتحقيق أهدافها وأغراضها

فالتماسك يساهم بصورة مباشرة فى المحافظة على الجماعة ، وبالتالي بصورة غير مباشرة فى تحرك الجماعة . وحيث نضع فى الإعتبار أهمية هذه الوظائف فليس من المثير للدهشة أن بعض العلماء الاجتماعيين " جولمبى ويسكى " (١٩٦٢) " لوت لوت " (١٩٦٥) اعتبروا التماسك أكثر متغيرات الجماعة الصغيرة أهمية وبالتالي تعتبر الدراسات التى تتناول أحداث ونتائج التماسك سائدة فى مجال المقالات . الخاصة بديناميكيات الجماعة ، وعلم النفس والصناعة والرياضة

ويشير سعد جلال (١٩٩٢) إلى أن التماسك يتوقف على وجود شئ مشترك بين الأعضاء . إذ أن الاختلافات تولد فقدان الأمن وعدم وحدة الهدف ، ومن الملاحظ أن الأفراد ذوى الخبرات المشتركة يكونون أكثر ترابطاً ، كما أن أولئك الذين يشتركون فى معايير وقيم واحدة يكونون أكثر ترابطاً إذ تحكم هذه المعايير وهذه القيم سلوك الأفراد وتحدد قواعد الثواب والعقاب التى تضعها الجماعة ، فالجماعة المتماسكة هى الجماعة التى ترتفع فيها الروح المعنوية وهى الجماعة التى تكون جابيتها إيجابية للأعضاء وهى الجماعة . التى تكون لها فاعلية ، والواقع أن الفاعلية والجاذبية والتماسك كلها عناصر متداخلة تتخللها الروح المعنوية

وفي هذا الصدد يرى فاروق السيد غازي (١٩٨٣) نقلاً عن " لويس مليكة " (١٩٥٩) أن موضوع تماسك الجماعة أصبح من الميادين الهامة والتي جذبت الكثير من أنظار الباحثين وخاصة في مجال علم الاجتماع ، وبين مجالاً خصياً لدراسة التفاعل الديناميكي بين أعضاء الجماعة . ففي حياتنا اليومية وفي كافة المجالات نجد أن هناك اختلافات واضحة بين الجماعات المختلفة من حيث انتظام أفرادها في أوجه نشاطها وتمسكها بعضويتها لها والدفاع والتضحية من أجل الجماعة والبقاء في عضويتها ، كما نلاحظ أيضاً هذا الاختلاف في شعور الأفراد بالرضا في اجتماعهم وفي سهولة تفاهمهم . ووصولهم إلى قرار بصورة اجتماعية

بتعريف التماسك على أنه المجال الكامل (Festinger & et,el (1950) فقد قام " فستنجر وآخرون للقوى التي تساعد الأفراد لكي يظلوا في الجماعة ، ولقد أوضحنا أن هناك قوتان هامتان تؤثران على الأعضاء لكي يظلوا في الجماعة وهما : الانجذاب إلى الجماعة وسائل الضبط، حيث يشير النوع الأول من القوى إلى رغبة الفرد في التفاعلات الشخصية مع الأعضاء الآخرين والمشاركة في أنشطة الجماعة ، بينما يشير النوع الثاني من القوى وهو " وسائل الضبط " فهو يشير إلى المزايا التي يمكن للعضو أن يحصل عليها . لكونه مرتبطاً بالجماعة

بتعريف التماسك على أنه (Cartrunight & Zander (1953) كذلك قام كلاً من " كارترين وذاندر . مفهوم يشير إلى جاذبية الجماعة لأعضائها

وفي الفترة ما بين عامي (١٩٥٠ ، ١٩٧٠) ظهر العديد من التعريفات الأخرى لتماسك الجماعة ، وتشير هذه التعريفات إلى أن تماسك الجماعة يتكون من بعدين أساسيين هما: (تماسك المهمة والتماسك الاجتماعي) ، حيث يعكس " تماسك المهمة " المدى الذي يعمل من خلاله أعضاء الجماعة معاً لتحقيق الأهداف العامة أو على الجانب الآخر ، فإن " التماسك الاجتماعي " يعكس الدرجة التي يحب أعضاء الفريق بعضهم البعض . واستمتاعهم بصحبة بعضهم البعض

تعريفاً للتماسك ، حيث وضح أن التماسك هو عملية ديناميكية Carron " وفي عام (١٩٨٢) قدم " كارون تظهر بشكل واضح في الجماعات التي تميل إلى البقاء متحدة في متابعة الأهداف والأغراض ، وبالنظر إلى هذا التعريف نجده يتضمن نقطتان أساسيتان هما : العملية الديناميكية ، والاتحاد ومتابعة الأهداف والأغراض وتذكر إخلاص عبد الحفيظ (٢٠٠١) أنه قد تعددت معاني تماسك الجماعة فنجد أن هذا المفهوم يتضمن شعور الأفراد بانتمائهم إلى الجماعة والولاء لها والتمسك بمعاييرها وعضويتها، وتحديثهم عنها بدلاً من تحديثهم عن أنفسهم ، وعملهم معاً في سبيل تحقيق هدف مشترك، واستعدادهم لتحمل المسؤولية والدفاع عن الجماعة ، كما يتضمن تماسك الجماعة أيضاً والروح المعنوية والعمل بروح الفريق والاندماج في العمل .وجاذبية الجماعة

ولكي يحقق أفراد الجماعة هدفهم المشترك يجب التصدي أولاً لمشكلتين : المشكلة الأولى تتضمن ضرورة التفاعل الاجتماعي الناجح فيما بينهم ، والثانية ضرورة قيامهم بنجاح بالنشاط الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف . فليد من تحقيق التفاعل الاجتماعي أولاً قبل التصدي لتحقيق الهدف ، ولهذا يرى بعض العلماء أنه قبل التصدي لعملية جديدة على المجموعة أدائها أن تكون هناك فترة تمهيدية للتعرف على المشكلة وتبادل الأعضاء لوجهات النظر لتخطيط سبل التفاعل والعلاقات المتبادلة بينهم والتحول التدريجي إلى التنفيذ ، ولا بد . من تهيئة الظروف المناسبة كتمهيد للأداء

فإذا كانت العملية (المباراة أو المنافسة) تتطلب درجة عالية من التنسيق والتعاون فإن إتقانها بفاعلية لن يتم قبل تحقيق التفاعل بفاعلية ، وأما إذا كان أداء العملية لن يتطلب إلا قليلاً من التفاعل بين الأفراد أو لا يتطلب تفاعلاً فإن العلماء ينشككون في وجود ما يسمى بالجماعة أو روح الجماعة . وتتحول العملية إلى عملية يقوم بها أفراد متفرقون لا تربط بينهم روابط الجماعة فإذا تم التوصل إلى تحقيق التفاعل المناسب بين الأعضاء ،

والطرق الموصلة إلى الهدف بنجاح تحققت الفعالية بشرط أن يكون الهدف المطلوب وليس غيره . إذ أن الفاعلية لن تقاس إلا بالإنتاجية . وتتفق الإنتاجية مع الهدف المقصود ويعتبر موضوع التماسك هو المحدد الذي تدور حوله معظم الإجراءات مع الفرق الرياضية خاصة تلك الفرق الناجحة ، فالمدربون الناجحون يؤمنون بأن تماسك الفريق هو العامل الحاسم في نتائجه ، وأشار السيكولوجيون و السسيولوجيون أن الفرق عالية التماسك تؤدي أداءات أفضل عن الفرق منخفضة التماسك : وذلك من خلال إشاراتهم التالية

أن الفرق عالية التماسك لا تنفق الكثير من وقتها وجهدها لتدعيم الفريق ، حيث أنها لديها الكثير من الطاقة . التي تركزها لأداء العمل أكثر من الفرق منخفضة التماسك

أن زيادة معدل الاتصال والتفاعل داخل الفرق المتماسكة يمكنها من تنسيق مواردها ونشاطها بصورة أفضل من الفرق غير المتماسكة وهكذا يتحسن الأداء في الفرق المتماسكة

والفرق المتفاعلة تمتلك إدارة التفاعل ، ومن ثم تكون مواردها من السهل الحصول عليها وتوظيفها بدرجة لا تتمتع بها الفرق الأقل تماسكاً

الأعضاء اللذين يطلق عليهم أنهم متماسكون يعملون بجد لإنجاز أهداف الفريق عن أهدافهم الشخصية . أن الفرق الرياضية التي تسجل درجات عالية من مطلب التماسك لديها نسبة مئوية أعلى من إحراز النصر

GROUP COHESIVENEAS : ولا : تماسك الجماعة كفريق رياضي

ويقصد بتماسك الجماعة هو " مدي جاذبية الجماعة " وهي قوي الترابط بين أعضاء الجماعة أنفسهم وبين الأعضاء والجماعة فكلما زاد تماسك الجماعة كلما زاد تأثيرها علي أعضائها ويضع الجماعة ذات جاذبية كبيرة لأعضائها وتزيد قدرتها علي تغيير اتجاهات وأفكار وسلوك الأعضاء

فالتماسك هو نتاج لعمليات التفاعل في الجماعة وينتج التماسك من مجال وشدة واندماج الأعضاء وهو ما ففي الجماعات التي تتميز بدرجة كبيرة من التماسك يحدث اختلاف مع MERTON ذكره العالم ميرتون أعضائها في بعض الأحيان نتيجة لظهور الصراعات والمشاكل داخل الجماعة فالجماعة المتماسكة لديها قدرة كبيرة من التكيف مع الظروف والمشاكل المحيطة ويصفه عامة كلما زاد التماسك داخل الجماعة أدى إلى إشباع أعضائها وان الدوافع القوية بين أعضاء الجماعة نحو تحقيق هدف معين يؤدي إلى تماسكها فجاذبية الجماعة لأعضائها تتناسب مع دوافع الأفراد وجاذبية كل فرد للآخر ومدي قدرته علي تعامله وإشباع :- الحاجات ونوضح هنا تماسك الجماعات الرياضية يتم من خلال ما يلي

- 1) جاذبية أفراد الجماعة نحو تحقيق أهداف العمل الجماعي
 - 2) جاذبية أعضاء الجماعة للتفاعل الاجتماعي
 - 3) التعاون بين أعضاء الجماعة في الواجبات
 - 4) التكامل بين أعضاء الجماعة فيما يتعلق بحل المشكلات المختلفة اجتماعيا واقتصاديا
- وقد أوضحت الأبحاث العملية أن تماسك الفريق الرياضي يتوقف علي عدد من العوامل والتي يمكن أن نذكرها فيما يلي:
- 1) العوامل الشخصية : وتشمل التكوين النفسي للقائد والخبرات والحرف المهنية
 - 2) عوامل الفريق : وتشمل تحقيق أهداف الفريق والتفاعل مع الفريق
 - 3) عوامل القيادة : وتشمل أسلوب القيادة والتماسك بين القائد والفريق
 - 4) العوامل الموقفية : وتشمل البيئة وكبير أو صغر حجم الجماعة
- أما بالنسبة للنتائج المتوقعة للفريق فتشمل استقرار الفريق وفعالية الأداء أما بالنسبة للنتائج الفردية فهي توجه إلى الجوانب السلوكية وكذلك الأداء الفني و المهاري
- "من أهم مظاهر تماسك الجماعة من وجهة نظر " كارتررايت
- 1) استعداد أعضاء الجماعة لتحصل المسؤولية من أجل تحقيق أهداف الجماعة
 - 2) تعاون الأعضاء لتحقيق المتطلبات والاحتياجات الضرورية للجماعة

. الولاء والانتماء للجماعة ولأعضائها (3)

. الترابط الاجتماعي بين أعضاء الجماعة وتكوين الصداقات (4)

. توفير وسائل الحماية الضرورية لأعضاء الجماعة ضد التهديد والنقد (5)

ويمكن أن نذكر أن تماسك الجماعة يتناسب طردياً مع درجة الانتماء للجماعة ويذكر هومانز عن عوامل الطرد والجدب فيما يتعلق بجاذبية الجماعة فمن عوامل الطرد هو مقدره الجماعة علي تحقيق أهدافها ومتعه الوقت الذي يقضونه معا . ومن عوامل الجذب شعور الأفراد بالوحدة إذا لم ينضموا إلى جماعات وقد يكون ان الجماعات الديمقراطية تتميز LEWIN & LIPPT هذا أيضا نتيجة لتهديد خارجي وقد أشار ليون وليبت بدرجة عالية من التماسك عن الجماعات الاوتوقراطية أو الجماعات ذات الحرية الغير مقيدة

: CHANGAS IN GROUP COHESION : ثانيا التغييرات في تماسك الجماعة

أن ظاهرة تماسك الجماعة من الظواهر المتغيرة فهي ليست ثابتة مع الزمن ويتوقع أن يزداد تماسك الجماعة مع مرور الزمن ولكن إذا صادف الجماعة تهديدات أو صراعات داخلية فهذا يقل من درجة تماسكها ويتوقف تماسك الجماعة علي التغييرات الاجتماعية داخلها ومدى إحساس أفرادها برغبتهم في البقاء داخل هذه الجماعة وأن درجة الإشباع داخل الجماعة تزيد أو تقل من تماسك الجماعة فكلما أدرك الأعضاء أن الكثير من احتياجاتهم لم تشبع كلما ضعف تماسك الجماعة وكذلك أن المكانة الاجتماعية للجماعة له دور كأحد المتغيرات في زيادة أو قلة التماسك فإذا انخفضت المكانة الاجتماعية للجماعة كلما انخفضت الجاذبية وادي . هذا إلى تهديد حقيقي لتماسك الجماعة

: ثالثا : تماسك الجماعة وتطبيقاتها في المجال الرياضي

يعتبر تماسك الجماعة من اكثر الموضوعات أهمية في المجال الرياضي حيث يظهر دور القائد أي المدرب في تهيئة الجو النفسي والاجتماعي للاعبين لكي يحقق الأهداف أو الخطة الموضوعة للفريق وهنا يظهر دور المدرب في تقوية التماسك بين اعضاء الفريق من خلال تنمية القدرات الحقيقية لأعضاء الجماعة (اللاعبون) ويمكن أن يحقق المدرب الفوز من خلال تماسك الجماعة ومدى فعالية الجو النفسي والاجتماعي والروح :- التي تسود بين أعضاء الفريق من خلال اتباع ما يلي

القضاء علي الصراعات والمشاكل داخل أعضاء الفريق وإيجاد الحلول المناسبة وفقا لاحتياجات أعضاء (1) الفريق .

. تعريف اللاعبين بالموجبات والمهام المكلفين بها في ضوء الخطة الموضوعه (2)

. الاهتمام بالمعرفة العملية لكل لاعب حيث يساهم هذا في فعالية المشاركة والاصرار علي الفوز (3)

. تنمية الروح القتالية ورغبة الإنجاز بين أعضاء الفريق (4)

رفع الروح المعنوية للاعبين بتشجيعهم وإعطاء عمليات التعزيز المناسبة لتكون دافع لهم للفوز وتحقيق (5) أحسن أداء

التركيز علي الجوانب الإيجابية مع تلافي الجوانب السلبية نقاط الضعف للاستفادة من الإمكانيات المتاحة (6) . واستغلالها في افضل صورة من اجل الشعور بالرضا والتماسك ويتولد الإحساس بالجاذبية للفريق

اختيار القدوة الصالحة من أبناء وأعضاء الفريق حتى يولد اللاعبون الشعور بالمسؤولية والتمسك بالقيم (7) والسلوكيات الصحيحة للنجوم من أعضاء الفريق والحدو حذرهم لتحقيق النصر

الالتزام والإصرار والجدية في التدريب واستخدام الأدوات والوسائل المعينة هي أفضل الطرق للشعور (8) . بالتماسك والانضباط حيث يتولد الإحساس يتحمل المسؤولية والشعور بالانتماء

وضع برنامج تدريبي متكامل يشمل تنمية المهارات واللياقة البدنية وتطوير أساليب التعاون وأن أهداف (9) البرنامج لن تتحقق إلا من خلال التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق

إعطاء اللاعبين الفرصة لاتخاذ القرارات وفقا لمتطلبات الأداء أو الموقف الذي يتم وضعهم فيه والعمل (10) . بالروح الجماعية بعيدا عن الانانية فالفريق وحدة واحدة متكاملة